

لها العديد من الكتب والمقالات العلمية في إسرائيل والولايات المتحدة. وأصدرت مؤخرا رواية من تأليفها حول حرب أكتوبر العام ١٩٧٣.



تحولات فكرية لدى مفكرين يهود ألمان
اسم الكتاب: «الشتات والتحليل - بلورة التاريخ الثقافي الحديث في عهد النازية والبربرية»

المؤلفان: أفيهو زكاي ودافيد فاينشطاين

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٩٢ صفحة

تترك الصدمة، وخصوصا الصدمة السياسية، دائما بصمتها على المؤلفات التي كُتبت في أعقابها، على الرغم من الجهود لإخفائها خلف ستار من التعمق واللغة المحاذرة.

ويبحث هذا الكتاب في مؤلفات المؤرخين والباحثين اليهود هانس بارون وأريخ أورياخ وليئو شطراوس وكارل بوهر، في سياقها الاجتماعي والأيدولوجي والسياسي في الفترة التي عاشوا فيها. فقد هرب هؤلاء المفكرون، المتحدثون بالألمانية، من القارة الأوروبية لدى صعود النازية إلى الحكم في ثلاثينيات القرن الماضي.

وتسببت الكارثة السياسية الأوروبية لدى كل واحد منهم بأزمة ثقافية عميقة،

العمليات التفجيرية. بينما الناحية الثانية تتعلق بسرقة أعضاء بشرية. ويرى الكتاب أنه في هاتين الحالتين بقي المعهد كيانا منعزلا عن المجتمع في إسرائيل. رغم ذلك، فإن مؤلفة الكتاب تنطلق من أن المعهد هو جزء من المجتمع الإسرائيلي.

ويتناول كل واحد من فصول الكتاب قضية اجتماعية مختلفة ودور المعهد حيالها. ومن بين القضايا التي يتناولها الكتاب: العمليات التفجيرية التي نفذها فلسطينيون في مدن إسرائيلية، التعرف على جثث جنود، التعرف على «الأطفال اليمينيين» (في قضية اختفائهم وتسليمهم للتبني بعد هجرتهم إلى إسرائيل)، استئصال أعضاء من الجسم من دون موافقة ذوي القتلى، قتل النساء، مهاجرو العمل الأجانب، تحديد سبب موت الطفل الفلسطيني حلمي شوشة، وتشريح جثث نشطاء فلسطينيين، تشريح جثة رئيس حكومة إسرائيل الأسبق إسحق رابين. ويتعاطى الكتاب مع هذه القضايا من خلال التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي.

ويستند هذا الكتاب إلى بحث أنثروبولوجي امتد لسنوات، وشمل مراقبة أقسام المعهد، من غرف التشريح ومكتب استقبال العائلات والمختبر البيولوجي، ومقابلات مع طاقم المعهد وأشخاص مرتبطين بالمعهد، بينهم مسؤولون في دوائر التشخيص الجنائي في الشرطة ومديرو بنك الجلد في مستشفى «هداسا» في القدس، وتحليل وثائق. ويتضمن الكتاب تقارير دونتها المؤلفة خلال عملها على البحث، إلى جانب مواجهتها الشخصية خلال إجرائها هذا البحث الأنثروبولوجي.

مؤلفة الكتاب، البروفسور مئيرة فايس، هي أكاديمية متقاعدة في مجال أنثروبولوجيا الطب والعلوم والجسد. وصدر



الطب الشرعي في إسرائيل

اسم الكتاب: «على جثتهم الميتة - القوة والمعرفة في المعهد الوطني للطب الشرعي»

اسم المؤلفة: مئيرة فايس

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٢٢ صفحة

هذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يصدر باللغة العبرية ويبحث في الجوانب الاجتماعية والثقافية للخطاب والممارسات في المركز الوطني للطب الشرعي الإسرائيلي في أبو كبير.

ويطلع الجمهور الإسرائيلي على الطب الشرعي أو الجنائي، بالأساس من خلال مسلسلات تلفزيونية أجنبية، حيث يكتشف الأطباء الشرعيون خلال ٤٥ دقيقة بشكل مؤكد سبب الموت أو هوية جثث مجهولة.

وتعرف الجمهور في إسرائيل على ناحيتين تتعلقان بمعهد الطب الشرعي في أبو كبير. الناحية الأولى، عندما كان يتعرف الأطباء على جثث قتلى في

ولذلك فإنهم حولوا أعمالهم إلى نضال ضد النازية والفاشية خلال الثلاثينيات والأربعينيات.

وناضل أورباخ ضد الفاشية بواسطة رفض الفيلولوجيا (فقه اللغة) الأيرلندية؛ وناضل بارون من خلال تفنيد الأيديولوجية النازية للتاريخ؛ وناضل شطراوس بواسطة سجاله مع نظريات تأريخ وضعها ميكيفيلي وهوبس كمصدر للشمولية السياسية الألمانية الحديثة؛ وهاجم بوبر جوهرية ما وراء الطبيعة وأسلوب التأريخ الأفلاطوني، معتبرا أنها تتضمن المصادر الفلسفية للفاشية.

ووفقا لمؤلفي هذا الكتاب، فإن مؤلفات هؤلاء المفكرين أدت إلى تغيرات بعيدة المدى في مجالات اختصاصاتهم والفئات العلمية المختلفة المتعلقة بعملهم. فقد انتقد أورباخ، في كتابه «ميميزس»، البربرية النازية وأخترع مجال الأدب المقارن. واستحدث بارون، في كتابه «أزمة عصر النهضة الإيطالي المبكر»، التقاليد الجمهورية الإيطالية في التأريخ. وفي مجال تاريخ الأفكار، أدى كتاب بوبر «المجتمع المفتوح وأعداؤه» وكتاب شطراوس «الحق الطبيعي والتاريخي» إلى تغيرات عميقة في الفلسفة السياسية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. ووصفا فترتهما كعهد أقول وتصلب وليس كفترة تنوير وتقديم.

والبروفسور أفيهو زكاي هو محاضر في قسم التاريخ في الجامعة العبرية في القدس. وقد صدرت له ثمانية كتب وأكثر من مئة مقال علمي. والبروفسور دافيد فاينشتاين هو محاضر في جامعة ويكف ورست في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة. وكان زميلا في مركز اللغة العبرية واليهودية في جامعة أكسفورد ومعهد شمعون دوفنوف في لايبزغ.



دور وسائل الإعلام

اسم الكتاب: «التزام بالمصدر - إعلام، أيديولوجيا والثقافة السياسية في إسرائيل»

اسم المؤلف: ساغي إلباز

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة

على خلفية تغير النخب وانعدام الاستقرار في المؤسسة السياسية، وعلى ضوء التغيرات البنوية في الخريطة الإعلامية، كان بالإمكان التوقع أن تعكس وسائل الإعلام التحولات الاجتماعية - السياسية في إسرائيل.

ويستند هذا التوقع على افتراض مسبق، أخلاقي بالأساس، أن على الإعلام الجماهيري في مجتمع ديمقراطي ملقاة مسؤولية تطبيق سوق حرة للأفكار وتمثيل قوس واسع من الأفكار في الحيز العام. لكن هذا الكتاب يكشف عن وجود فجوات كبيرة بين قضايا مركزية في الخطاب الإعلامي والمضامين السائدة.

ووفقا لمؤلف الكتاب، فإن الإعلام يعكس التحولات السياسية والأمنية والاقتصادية في المجتمع الإسرائيلي، وخاصة على خلفية حدوث تغيرات في مميزات النخب السياسية والاجتماعية، ولكن تعامله مع

المواضيع المركزية القومية لم يتغير بصورة أساسية.

ويطور المؤلف نموذجا يفترض وجود ثلاث مجموعات قوة، النخب السياسية والعسكرية والاقتصادية، وتتواجد في مراكز القوة المركزية للمجتمع الإسرائيلي وتستخدم وسائل الإعلام من أجل تجنيد إجماع شعبي واسع للأجندة القائمة ومن أجل تبرير حكمها. وتبلور هذه النخب أفكارا مركزية أخلاقية تكتسب إجماعا حول القومية اليهودية والثقافة الأمنية والليبرالية الاقتصادية.

ويتم نشر كل واحدة من هذه القضايا الأساسية لدى الجمهور بواسطة وسائل الإعلام، التي تخضع للنخب. وإلى جانب مضمونه التحليلي الغني، يتضمن الكتاب مقابلات عميقة مع سياسيين وصحافيين كبار تسلط الضوء على أنماط عمل الميديا ومدى تدخل النخب في بلورة قضايا جوهرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وهذا الكتاب هو حصيلة عمل المؤلف على أطروحة الدكتوراه، التي منحتها جائزة أطروحة الدكتوراه المتفوقة في العلوم السياسية للعام ٢٠١٣، من قبل الجمعية الإسرائيلية للعلوم السياسية.

ومؤلف الكتاب، الدكتور ساغي إلباز، هو باحث ومتخصص في الإعلام السياسي. وصدر كتابه الأول، في العام ٢٠١٣، بعنوان «رأي الأقلية في الصحافة العبرية - تمثيل السكان العرب في حيز عام متغير».



إخفاقات الجهاز القضائي

اسم الكتاب: «إدانة الأبرياء في إسرائيل والعالم - أسباب وحلول»

اسم المؤلف: بوغاز سينجارو

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة

يوجه هذا الكتاب لائحة اتهام شديدة ضد الجهاز القضائي الجنائي الإسرائيلي، بدءاً من محققي الشرطة والخبراء الشرطيين ومروراً بالمدعين العامين ووصولاً إلى القضاة.

ويشدد المؤلف على أنه لا يوجد ظلم تسببه الدولة للفرد أكثر من إدانة شخص بريء. كذلك فإنه يلحق ضرراً بالغاً بالمجتمع، لأن المجرم الحقيقي يبقى طليقاً. «مبدأ الحوادث الخفية» في القانون الجنائي لا يسمح بمعرفة جميع حالات إدانة الأبرياء.

إلا أن مؤلف هذا الكتاب يبين، استناداً إلى حسابات نظرية وأبحاث أمبيرية وبعضها يعتمد على مقارنات جينية بين عينات من حلقات الجريمة وعينات من أجسام السجناء المدانين خطأً، أن حجم الظاهرة لا يقل عن ٥٪. ولذلك فإنه من بين ٢٠ ألف سجين في إسرائيل، هناك ألف سجين على الأقل من الأبرياء دائماً.

ويحلل المؤلف أسباب هذه الظاهرة من خلال أمثلة من الواقع: المفهوم الخاطي الذي بموجبه يكون المشتبه مذنباً بالتأكيد ويبقى

إثبات ذلك وحسب؛ اعتراف كاذب؛ أدلة خاطئة؛ إفادات كاذبة؛ أدلة علمية خاطئة ومضللة؛ «إخفاق استبدال الشروط» الذي يؤدي إلى إدانة خاطئة استناداً إلى دليل واحد؛ أخطاء القضاة؛ فهم غير صحيح لدور المحققين والمدعين العامين؛ إخفاء أدلة مبرئة؛ اختراع أدلة؛ تمثيل سيء من جانب محامين؛ صفقات ادعاء؛ عدم فاعلية عملية الاستئناف؛ ندرة إعادة المحاكمة وغير ذلك.

ويستعرض المؤلف في نهاية الكتاب نظرية أمانة للقانون الجنائي، من أجل منع إدانة أبرياء، وتستند إلى نظرية الأمان المعاصرة المتعامل بها في مجالات مثل الطيران والمواصلات والهندسة.

ومؤلف الكتاب، البروفيسور بوغاز سينجارو، هو مؤسس ورئيس دائرة القانون الجنائي وعلم الإجرام في المركز الأكاديمي للقانون والأعمال في رامات غان. وهو خبير في القانون الجنائي وقوانين الأدلة. وصدرت له عدة كتب في هذا المجال في إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا.



قصة جيل إسرائيلي

اسم الكتاب: «ألترمان - سيرة حياة»

اسم المؤلف: دان لينتور

الناشر: عام عوفيد

عدد الصفحات: ٩١٢ صفحة

يرى مؤلف الكتاب أن قصة حياة

الشاعر الإسرائيلي نتان ألترمان هي قصة جيل وحقبة زمنية، بدءاً من حياة اليعيشوف في فلسطين، في بداية ثلاثينيات القرن الماضي، وثورة العام ١٩٣٦ والحرب العالمية الثانية والهولوكوست، وصولاً إلى حرب العام ١٩٤٨ ونشوء دولة إسرائيل، ثم الحياة اليومية فيها، التي تخللتها سلسلة أحداث بلورت صفتها. وكان ألترمان على مدار أربعين عاماً أحد الذين صاغوا روح تلك الفترة.

ويروي الكتاب قصة حياة ألترمان، منذ ولادته في وارسو في العام ١٩١٠، وهجرته إلى فلسطين في العام ١٩٢٥، وفترة دراسته في باريس بين الأعوام ١٩٢٩ - ١٩٣٢، وعودته إلى تل أبيب، حيث سطع نجمه واكتسب مكانة «الشاعر القومي».

وترك ألترمان بعد وفاته، في العام ١٩٧٠، فراغاً، وثمة شك في ما إذا ملأه أحد حتى اليوم. ويتناول الكتاب قصائد ألترمان والمسرحيات التي كتبها وترجمها، ومقالاته الأسبوعية في صحيفة «دافار»، والقصائد التي تحولت إلى أغان وما زالت تتردد حتى اليوم.



العلاقات بين يافا وتل أبيب

اسم الكتاب: «قريبون - بعيدون: علاقات اليهود والعرب في يافا وتل أبيب ١٨٨١ - ١٩٣٠»

اسم المؤلفة: راحيل هارت

يتناول هذا الكتاب اليبشوف اليهودي في فلسطين كموضوع رئيس والمجتمع العربي الفلسطيني كموضوع ثانوي من حيث العلاقات بينهما. ويوجد في مركز الكتاب عدد من القضايا التي لم يتم بحثها حتى الآن، وغايته تسليط الضوء على فصول في حياة اليهود والعرب في يافا وتل أبيب، وهي فصول غابت عن الشعبين أو أن المعلومات بشأنها كانت موجودة بصورة جزئية وغير واضحة.

ويحلل الكتاب المركبات المختلفة للعلاقة الثنائية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المجتمعين، والارتباط المتبادل من جهة وانعزالهما وتنظيمهما من الجهة الأخرى. ويبين هذا التحليل وجود إشكالية في العلاقات بين اليهود والعرب في يافا، وإشكالية في العلاقات بين المدينتين، يافا وتل أبيب، وذلك في إطار مجمل العلاقات بين الشعبين وتحولت لاحقا إلى مواجهة قومية شاملة.

وتسمح متابعة التطور والحراك لمنظومة العلاقات بين اليهود والعرب في يافا، ويعد ذلك في تل أبيب ويافا، بفهم العلاقات المعقدة بين المجتمعين والشعبين. ويبحث الكتاب في التعايش اليهودي - العربي في يافا. وفي هذا السياق تتناول المؤلفة مسألة مدى نجاح المهاجرين اليهود في الاندماج في حياة سكان المدينة العرب، وما إذا كانوا قد تطلعوا أصلا إلى اندماج كهذا، أم أنهم أرادوا الانعزال عن العرب، إن كان ذلك بسبب الالتزام الأيديولوجي الذي جلبهم إلى البلاد أو بسبب الواقع التنافسي بين الجانبين وظروف الحياة والعداء الذي تطور في يافا وفي فلسطين كلها.

إن تاريخ وجغرافية كل من يافا وتل

أبيب هي بدون شك نافذة يمكن من خلالها معاينة العلاقات بين المشروع الصهيوني وبين السكان العرب واليهود الأصليين في فلسطين. وتخلق صورة مصغرة للمواضيع والتحولات الأكبر التي حددت العلاقات داخل المجتمعين وبين المجتمعين في فلسطين في القرنين التاسع عشر والعشرين.

ومؤلفة الكتاب، الدكتورة راحيل هارت، من مواليد تل أبيب، ومن ذرية عائلة يهودية سكنت في يافا منذ العام ١٨١٧، هي باحثة في جامعة تل أبيب وجامعة باريس الثامنة.



العلاج النفسي للحريديم

اسم الكتاب: «اغتراب الأواني المهشمة»

اسم المؤلف: يهودا غودمان

الناشر: ידיעות أحرونوت

عدد الصفحات: ٣٨٤ صفحة

هذا الكتاب هو استعراض عرقي للعالم اليهودي الحريدي في إسرائيل. ويتناول المواقع التي يعالج فيها الحريديم الذين يعانون من مشاكل نفسية. ومن بين المواضيع التي يتطرق إليها: ماذا يحدث في أطر العلاج والتأهيل الحريدية؟ كيف تتم إعادة معالجة الروح الحريدية في الهوامش الاجتماعية التي تعنى بالجنون؟ وكيف ينعكس ذلك على العلاقة المتبادلة بين الحريديم والعلمانيين؟

ويدعي مؤلف الكتاب أن المعالجين

يستخدمون الأدوات الثقافية المتوفرة لديهم من أجل إعادة البحث بصورة مبتكرة في الروح الحريدية. وفي المقابل، فإنها تشير لديه تحديا في الأطر الاجتماعية المختلفة: بين الرجال بمساعدة العالم الحريدي، وبين النساء بمساعدة حساسيات مأخوذة من عالم العلاج النفسي المعاصر والعلماني. ويتطلع هذا الكتاب إلى رفع الصوت المميز للمعالجين والمعالجين الحريديم ويمكن من الاستماع إليهم بطرق حديثة.

ويعلم مؤلف هذا الكتاب، الدكتور يهودا غودمان، علم الأنثروبولوجيا في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في الجامعة العبرية في القدس. ويتناول في أبحاثه التحولات المختلفة لتغير الهويات والانعكاسات الثقافية والسياسية لذلك.